

# التنشئة الاجتماعية و الثقافة



أ/ آمال الفريح

## تعريف الثقافة:

الثقافة ضم كافة المنجزات الفكرية و المادية ففي الجانب الفكري تزود الثقافة الأفراد بأساليب التعامل فيما بينهم و الوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم المتعددة وأساليب التنشئة وعادات الزواج و الطعام. أما الجانب المادي للثقافة فيتم التعبير عنه من خلال الأدوات التي يستعملها الإنسان في المسكن و طرق العيش ووسائل النقل.

و عرف روبرت بيرستد الثقافة بأنها الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، او نقوم بعمله، او نمتلكه كأعضاء في مجتمع.

## هناك اتجاهين رئيسين لتعريف الثقافة لدى العلماء و هي:

- بعض العلماء ينظر للثقافة على أنها تتكون من القيم و المعتقدات و المعايير والتفسيرات الفعلية و الرموز و الايدلوجيات.
- يرى الفريق الآخر ان الثقافة تشير الى النمط الكلي لحياة شعب ما، و العلاقات الشخصية بين أفراد و كذلك توجهاتهم .

## المفاهيم الثلاثة للثقافة:

- التحيزات الثقافية
- العلاقات الاجتماعية
- انماط واساليب الحياة

- معنى الثقافة في التاريخ
- معنى الثقافة في التربية

### الثقافة و الحضارة:

هناك تداخل كبير بين مصطلح الحضارة و الثقافة من الممكن ترتيب المعاني المختلفة للحضارة في مفهومين الأول: الحضارة شكل من أشكال الثقافة الثاني: الحضارة مقابل الثقافة.

### و ممكن تحديد الفارق بين اللفظين على النحو التالي:

- الثقافة: المحصلة الكلية للتراث الانساني و الاجتماعي سواء كان هذا التراث ماديا او غير مادي
- الحضارة: ليشير إلى نسق خاص منظم من الثقافة يتميز بالشمول و الاستمرارية في الحضارة أكثر شمولية وعمومية من الثقافة.

### عناصر الثقافة:

- العناصر المادية
- العناصر المعنوية

### و حدد بيلز وهويجر المعاني التي يستخدم بها مصطلح الثقافة بما يلي:

- للدلالة على أساليب الحياة المكتسبة و الشائعة في وقت معين بين الجميع.
- للدلالة على أساليب الحياة الخاصة بمجموعة من المجتمعات التي يوجد بينها قدر من التفاعل
- للدلالة على أساليب السلوك الخاصة بشريحة معينة داخل مجتمع كبير على درجة من التنظيم المعقد.

تتكون الثقافة من ثلاث مكونات:

- 1- المكونات المادية
- 2- المكونات الاجتماعية
- 3- المكونات الفكرية.

ينقسم محتوى الثقافة إلى ثلاثة أقسام:

- 1- العموميات
- 2- الخصوصيات
- 3- البدائل

خصائص الثقافة:

- |           |             |
|-----------|-------------|
| - إنسانية | - استمرارية |
| - مكتسبة  | - واقعية    |
| - تطورية  | - انتقالية  |
| - تكاملية | - تنبؤية    |
| - تراكمية |             |

## وظائف الثقافة:

- 1- تمتد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.
- 2- تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين و النظم
- 3- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف والتفاعل وتحقيق لهم الوحدة الثقافية و التجانس
- 4- تؤدي الى ظهور حاجات جديدة و تبث وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

## مفهوم التغير الثقافي:

يعد أي تغير يطرأ على أي عنصر من التكوينات المادية والعقلية والاجتماعية تغيراً ثقافياً لذلك التغير الثقافي يعني أي تغيير يمكن أن يؤثر في مضمون أو بناء ثقافة معينة و يعتمد هذا النوع من التغير على الانتشار أو الاختراع أو القدرة على الابداع الثقافي و تعرف الطريقة التي يتم بها التغير الثقافي باسم العملية الثقافية.

## التغير الاجتماعي والتغير الثقافي:

يعني التغير الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة. و يقصد بالتغير الاجتماعي ما يتعلق بالمجتمع من وظائف و قيم وأدوار اجتماعية خلال فترة محددة من الزمن و قد يكون هذا التغير ايجابيا او سلبيا فلا يوجد اتجاه محدد للتغير.

التغير الثقافي اعم و اشمل من التغير الاجتماعي وعلى ذلك يعد التغير الاجتماعي جزءاً من التغير الثقافي او جانبا منه فقط

## التباين الثقافي:

الثقافات تتنوع بتنوع الأمم، الجماعات العرقية، الشركات و النوادي، و سائر المجتمعات الأخرى بين الناس.

## التحدي الثقافي:

جوهر التحدي هو نفي الحضارة المقابلة و قد تستخدم المجتمعات المعتدية او الذات الثقافية السائدة الجانب المادي من ثقافتها مثل أدوات الحرب و توظف اقتصادها ووسائل اعلامها لإخضاع أصحاب الثقافات الأخرى و بذلك تفسح مجالا للجوانب المعنوية لثقافتها بالسيادة.

## عوامل التغير الثقافي:

- ديناميت الأجيال
- التعليم
- التكنولوجيا
- وسائل الإعلام
- الانفتاح على العالم

## معوقات التغير الثقافي:

- نوعية التراث و طبيعته
- لتواكل
- معايير التواضع السائدة
- تضارب السمات الثقافية
- النتائج غير المتوقعة للتجديد
- المعتقدات الشعبية

أ/ آمال الفريح

المرجع:  
سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (صالح أبو جادو, 2007)

